بعض أساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالعناد لدي عينة من الأطفال

(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

بسمة محمود مصطفى سليم

ليسانس دراسات إنسانية(علم نفس) ـكلية الدراسات الإنسانيةـجامعة الأزهر ـ٢٠٠٥

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠٢٠

صفحة الموافقة على الرسالة

بعض أساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالعناد لدي عينة من الأطفال

(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

بسمة محمود مصطفى سليم

ليسانس دراسات إنسانية(علم نفس) ـكلية الدراسات الإنسانيةـجامعة الأزهر ـ٢٠٠٥

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ علم الاجتماع ـكلية الآداب – جامعة عين شمس

٢ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع المتفرغ بقسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئيةـ جامعة عين شمس

٣ – ا.د/محمد سمير عبد الفتاح

أستاذ علم النفس – عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها سابقاً

٤ – ا.د/رزق سند إبراهيم

أستاذ علم النفسـ كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠٢٠

بعض أساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالعناد لدي عينة من الأطفال

(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالبة

بسمة محمود مصطفى سليم

ليسانس دراسات إنسانية(علم نفس) ـكلية الدراسات الإنسانيةـجامعة الأزهر ـ٢٠٠٥

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ – ا.د/إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ علم الاجتماع ـكلية الآداب

جامعة عين شمس

٢ –ا.د/محمد سمير عبد الفتاح

أستاذ علم النفس

عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها سابقاً

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠٢٠

موافقة مجلس المعهد / /٢٠٢٠موافقة مجلس الجامعة / /٢٠٢٠

٢٠٢٠

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا
لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿النساء١١٣﴾

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

ا لا هـد ا ء

إلى من رحل عني قبل أن يجني ثمار جهده معي لتظل كلماته ونصائحه الغالية هي النور الذي أهتدى به في طريقي ويظل اسمه الذي اقترن به اسمي تاجاً فوق رأسي ما حييت .. أبي

إلى من أسير في هذه الحياة بدعائها .. أمي

إلى عمتي الغالية .. رائحة أبي.... وأمي الثانية

إلى إخوتي... نبض قلبي: محمد & مي

إلى أخواتي اللائي لم تلدهن أمي .. صديقاتي

إلى كل من ساندني في رحلتي وتمنى لي الخير

إلى كل أب وأم

أهدي لكم جميعاً ثمرة جهدي المتواضع....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وبعد...

فمهما حاولنا البحث في قاموس الكلمات ونثرنا من عبارات الشكر، فلن نستطيع التعبير عن ما نكنه من مشاعر التقدير والعرفان بالجميل...

إنني في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة/ إجلال حلمي إسماعيل – أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس والتي تفضلت بالإشراف على بحثي، وقدمت لي كل سبل النصح والمساعدة، وأمدتني بخبرتها العظيمة، وغمرتني بعطائها، وكانت أماً قبل كونها أستاذاً ومشرفاً.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ محمد سمير عبد الفتاح – أستاذ علم النفس وعميد معهد الخدمة الاجتماعية ببنها سابقاً – لقبوله الإشراف على بحثي، والذي أمدني بخبرته العلمية الكبيرة، ولم يبخل علي بالنصح والارشاد.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور/ مصطفى عوض – أستاذ علم الاجتماع والانثربولوجيا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس – لتكرمه بالموافقة على مناقشة هذا البحث.

وأتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ رزق سند – أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس – لتكرمه بالموافقة على مناقشة هذا البحث.

المستخلص

إن أهمية الطفولة بوصفها صانعة المستقبل ليست في حاجة إلى تأكيد، فهي المرحلة التي يكون فيها الطفل قابلاً للتشكيل وراغباً في التعلم متعاوناً مع موجهيه، لذلك فإن دراسة الطفل ليست وقتاً ضائعاً أو مجهوداً مبدداً بل يعتبر أمراً ضرورياً ومجدياً. وتهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (الإهمال – القسوة – الحماية الزائدة – الرفض) وعلاقتها بالعناد لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (٩– ١٢) دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في الريف والحضر.

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمةً لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعناد لدى عينة من الأطفال، ومن ثم يمكننا الحصول على حقائق من المعلومات التي تم جمعها وتفسيرها ثم استخلاص النتائج، ووضع المؤشرات التي تساعد في الحد من المعاملات الوالدية الخاطئة المسببة للعناد.

واعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس العناد والتحدي. وكانت العينة الفعلية بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، تم إجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٤٠) طفل. وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بعض الأساليب الوالدية الأكثر شيوعاً وهو (الاعتدال – التسلط) وقد كانت قيمة المتوسط (٧٠.٤١) بانحراف معياري (٢٢.٢٢) وبنسبة مئوية (٥٨.٦٧%). وقد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس العناد بمتوسط حسابي لصالح الذكور (١٠٥.٤٠) وانحراف معياري (٨.١٦)، أما قيمة ت كانت (٤.٥٤٨) عند مستوى معنوية (α = ٠.٠٥) بين متوسط درجات ذكور وإناث الحضر.

وفى ضوء إجراءات البحث وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات كمية وكيفية نقدم جملة من التوصيات والاقتراحات للقيام بدراسات وافية حول سبل الحد من العناد لدى الأطفال خصوصاً في مرحلة المراهقة وضرورة إجراء دراسات تهتم بتطبيق برامج علاجية لسلوك العناد على فئات عمرية مختلفة وفى بيئات متباينة تستهدف الجنسين

(ذكور–إناث)، وإجراء دراسات على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعناد لفئات عمرية مختلفة عن الفئة العمرية التي تناولتها الدراسات الحالية والقيام بدراسات عن طبيعة الاضطرابات السلوكية الأخرى المشتركة مع العناد.

الكلمات المفتاحية:

أساليب المعاملة الوالدية – العناد – الذكاء الوجداني

ملخص الدراسة

المقدمة

إن وجود طفل هو حلم لكل أسرة، وتُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها نمو الفرد في كافة جوانبه سواء النفسية أو الاجتماعية أو الجسمانية على حد سواء. وتكمن تلك الأهمية في كونها المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الطفل وقيمه ومعتقداته.

وتعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ الطفل فيها حتى يصل إلى المرحلة التي يستطيع فيها الاعتماد على نفسه، ولكي يصل إلى تلك المرحلة يمر الطفل بخبرات يكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من الوالدين.

وبذلك فإن الدور الأساسي الذي تقوم به الأسرة هو دور حيوي حيث ينبغي عليها توفير الاستقرار والأمان والرعاية والحنان والتي تعتبر المقومات الأساسية لشخصية متوازنة قادرة على التكيف والانتاج داخل المجتمع، وبالتالي يسلك سلوكاً متوافقاً مع سلوك الجماعة.

وتختلف الطرق التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم، فمنها الطرق الإيجابية حيث الحوار المتبادل واحترام مشاعر الطفل وبالتالي طفل قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات واحترام الآخرين.

ومع تزايد أعباء الحياة فإن الأسرة قد لا تتمكن من ممارسة دورها المتوقع تجاه أبنائها، فقد تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتي تؤدي إلى الحيلولة دون قيام الأسرة بدورها في تحقيق الأمن والحياة المتزنة وبالتالي يتبع الآباء طرقاً سلبية في التعامل مع أبنائهم كالإهمال والحماية الزائدة والتسلط والتشدد وعدم الاتساق، تلك الطرق التي يستخدمها الآباء دون وعي منهم بخطورة تلك الأساليب أو حتى يبرروا استخدامهم لها على أنهم قد تربوا بنفس الطريقة ولم يصيبهم شيء.

وبالتالي قد تسهم تلك الأساليب الخاطئة في ظهور العديد من المشكلات السلوكية ومن ضمنها العناد والذي أصبح من أكثر السلوكيات شيوعاً عند الأطفال المترددين على المراكز الخاصة بالصحة النفسية للطفل، فغالباً ما يتجه الطفل العنيد إلى معارضة والديه وعدم اتباع أوامرهما مما قد ينتج عنه صداماً دائماً بين الطرفين، وقد يكون هذا العناد مؤقت

هدف الطفل منه تحقيق رغبة آنية ويزول العناد بتحقيق رغبة الطفل، وقد يكون عناد مرضي يقود الطفل في النهاية إلى أن يكون من أصحاب اضطراب الشخصية السلبية العدوانية فيما بعد.

وقد يعتبر الأهل أن كل مظاهر الرفض أو عدم تنفيذ أوامرهم من قبل الطفل عناد، ولكن هذا غير صحيحاً فمن الأجدى أن يتفهم الآباء طبيعة أبنائهم وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وإتاحة الفرصة للنقاش قبل وصف سلوكهم بالعناد، ومن هنا وجب التنويه عن أهمية دور الأسرة وأهمية أن تكون تلك الاسرة أسرة داعمة على وعي بمسؤوليتها تجاه أبنائها "فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

مشكلة الدراسة

يقدر بعض الباحثين أن حوالي ثلثي السلوكيات المشكلة التي يظهرها الأطفال لها علاقة بالعناد، بينما يشعر باحثون آخرون أن المشكلة أكثر انتشاراً من ذلك وأن معظم الأطفال اللذين يحالون إلى موجهين متخصصين بسبب عدم الطاعة كمشكلة رئيسية.

إن جميع الأطفال يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل إيجابي للقوانين المنطقية التي يفرضها الأبوان، ويصل سلوك العناد ذروته في البداية خلال عمر السنتين المزعجتين ويتناقص بشكل طبيعي بعد ذلك ثم تظهر السلبية مره أخرى خلال سنوات المراهقة **(تشارلز شيفر وهوارد ميلمان، ١٩٩٩: ١٠٤)**.

والعناد غير السوي يعتبر مع تحطيم الممتلكات وفقاً لأكينباش عام (١٩٩١) من أهم المشكلات التي يواجهها الأطفال حيث يبلغ معدل العناد وعدم الطاعة (٥%) من الأطفال **(ألان كازدين، ٢٠٠٣: ٢٩)**.

ولكن إذا أسيئت دروب التصرف إزاء هذا العناد من جانب الآخرين وخاصةً الأبوين ترسخ في سلوك الطفل فيلازمه في حياته المدرسية بشكل غير مقبول وهنا يكون مصدر إزعاج للمدرسة **(نبيلة عباس الشوربجي، ٢٠٠٣: ١٢٢)**.

ومن المعروف أن هناك أساليب معاملة والدية خاطئة للطفل تشيع في المجتمع المصري بأشكال مختلفة، وبالرغم من ذلك فإنه لا تتوفر أمام الباحثين أية احصاءات عن معدلات

تعرض الأطفال لسوء المعاملة أو الأساليب الخاطئة وحتى المعلومات والأرقام التي لا يمكن أن يجمعها الباحث بمجهود فردي من العيادات أو المؤسسات الخاصة والعامة والتي لا يمكن الاعتماد عليها كلياً للوصول إلى تقييم أو تقدير لمدى شيوع هذه الظاهرة ليس بها أية إحصاءات منظمة أو غير منظمة يمكن أن نبني على أساسها معدلات تقريبية أو نضع فروضاً خاصة بمعدلات انتشارها، ويرجع ذلك إلى أن المجتمع المصري يميل إلى حماية الآباء والتسامح معهم وتقديم العذر لهم عندما يسيئون إلى أطفالهم **(صالح حزين السيد، ١٩٩٣: ٥٠١)**.

ويشير التقرير الذي تقدم للكونجرس الأمريكي (NCANDS, 1999) إلى أن (٧٧%) من مرتكبي سوء معاملة الأطفال هم الوالدان، و(١١%) هم أقارب الطفل، وأن ما يقارب من (١٠) مليون طفل أقل من (١٨) سنة يتأثرون من سوء معاملة الوالدين.

من خلال ما سبق، وجدت الباحثة أن مشكلة العناد من المشكلات السلوكية التي تواجه الآباء أثناء تعاملهم مع أبنائهم وقتها يقف الآباء عاجزين أمام كيفية التصرف، ونظراً لخطورة العناد والذي يتسم بتوجيه العدوان نحو الذات فإن الآباء عادةً ما يحتاجون لطريقة مثلى في تعاملهم مع أبنائهم، وكذلك فمشكلة العناد من المشكلات السلوكية التي لم يتناولها الكثير من الباحثين بصورة منفردة، فمعظم الدراسات تناولت المشكلات السلوكية بصفة عامة ولكنها لم تتطرق إلى دراسة العناد بصفة خاصة، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت على حد علمها أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت العناد بشكل منفرد وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، ونظراً لبروز المشكلة وقلة الدراسات رأت الباحثة أهمية القيام بتلك الدراسة وإبراز كافة جوانب المشكلة.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية (١٢-٩) وعلاقتها بالعناد. وتكمن أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات التي تناولت العناد كمشكلة سلوكية على حدة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

- **الأهمية النظرية:**

بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة إلا أن دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالعناد تحديداً سواء للطفل أو للمراهق تعد نادرة جداً على حد علم أو اطلاع الباحثة، وبالتالي تكمن أهمية البحث في:

١- إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وظهور مشكلة العناد لدى الأطفال.

٢- اقتراح بعض البحوث التي يتم إجراؤها مستقبلاً:

١- دراسة العناد وعلاقته بأحد المشكلات السلوكية الأخرى

٢- دراسة العناد في مراحل عمرية مختلفة

٣- اقتراح مقاييس جديدة لقياس مشكلة العناد

- **الأهمية التطبيقية:**

١- تسعى الباحثة إلى إعداد مقياس للعناد في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتسعى لتوفير نتائج عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بالعناد في مرحلة عمرية لم يتصد لها إلا القليل من البحوث على حد علم الباحثة.

٢- توجيه نتائج الدراسة إلى والدي الطفل والمربيين للوصول إلى أفضل أساليب المعاملة من أجل صحة نفسية أفضل للطفل.

٣- تساعد على دراسة مشكلة العناد وتحديد أبعاده والعوامل المؤثرة عليه مما يساعدنا على رفع الصحة النفسية لدى الأطفال.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (الإهمال – القسوة – الحماية الزائدة – الرفض) وعلاقتها بالعناد لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢-٩) دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في الريف والحضر.

فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس العناد والتحدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث الحضر في أبعاد مقياس المعاملة الوالدية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث الريف في أبعاد مقياس المعاملة الوالدية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث الحضر في مقياس العناد والتحدي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث الريف في مقياس العناد والتحدي.
٦. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني للأطفال.
٧. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد المعاملة الوالدية والعناد والتحدي.

منهج وإجراءات الدراسة

١. **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي
٢. **عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من (١٤٠) طفل وطفلة، (٧٠) طفل من الحضر و(٧٠) طفل من الريف في المرحلة العمرية من (١٢-٩) من الصف الخامس والسادس الابتدائي.

٣. **شروط اختيار العينة:**

- أن تشمل العينة على الجنسين ذكور وإناث.
- ألا يقل حجم العينة عن (١٤٠) مفردة.
- أن تتراوح أعمار العينة من (١٢-٩) سنة.

٤. **أدوات الدراسة:**

قامت الباحثة بالاعتماد على الأدوات التالية في الدراسة:

١) مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء إعداد فاروق جبريل

(١٩٨٩) وقد قامت الباحثة بالإطمئنان إلى الكفاءة السيكومترية للمقياس (تقنين المقياس) لعام (٢٠١٨). وذلك على البيئة المصرية

٢) مقياس العناد للأطفال إعداد الدكتور مجدي الدسوقي (٢٠١٣) وقد قامت الباحثة بالإطمئنان إلى الكفاءة السيكومترية للمقياس (تقنين المقياس) لعام (٢٠١٨).

٣) اختبار الذكاء الوجداني إعداد بار–أون (٢٠٠٠)

النتائج

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس المعاملة الوالدية لصالح أطفال الحضر، حيث بلغ متوسط أطفال الحضر (٢٢٥.٨٦) وهو أكبر من متوسط أطفال الريف الذي بلغ (١٩٧.٧٩)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٣.٦٦١)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، لذا، فإننا نقبل الفرض الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس المعاملة الوالدية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس العناد والتحدي لصالح أطفال الحضر، حيث بلغ متوسط أطفال الحضر (٩٨.٢٩) وهو أكبر من متوسط أطفال الريف الذي بلغ (٨٨.٧١)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٤.١٠٨)، وهي ذات لالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، لذا، فإننا نقبل الفرض الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف في مقياس العناد والتحدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس المعاملة الوالدية لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط أطفال الإناث (٢٦٣.٠٣) وهو أكبر من متوسط الذكور الذي بلغ (١٨٨.٦٩)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات (٩.٩٣٧)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٥$)، لذا، فإننا نقبل الفرض الذي